[108] يعرضونه للقتل ؟ ولماذا يهرب ؟ وهو لم يفعل ما يستحق به ذلك، ولماذا لا يعتمد على سماحة الإسلام وعفوه وكرمه ؟ وهو يعلم أن الإسلام لا يأخذ البرئ بذنب المسئ ؟ ولماذا يحتاج إلى تدخل إلهي لإنجائه حتى قال النبي ذاك رجل نجاه ا بوفائه. وهل كل (ص) عازما على قتله، مع علمه بوفائه، ثم نجاه ا منه ؟ ! وثالثا: هل يمكن إفلات أحد من أيدي حراسه دون أن يشعروا به، مع أنهم قدموه ليقتلوه ؟ ! فهل هو من نوع الجن أو الملائكة، الذين يمكنهم إخفاء أنفسهم والانفلات دون أن يشعر بهم أحد، حتى في هذه اللحظات العصيبة والحساسة، ومع اجتماع الناس لاجل ذلك. ورابعا: إن حديث إفساح محمد بن مسلمة له المجال لينفلت ويذهب إلى المسجد ليبيت فيه، ثم ذهب.. ينافي حديث ربطه مع قومه، وتقديمه للتقل، ولا ندري كيف نفسر هذا التصرف من محمد بن مسلمة، إذ لماذا لا يراجع فيه ابن مسلمة النبي (ص)، ويستأمره في شأنه بل تصرف من عند نفسه، حتى لا يحرمه ا إقالة عثرات الكرام ؟ وإذا كان عمرو بن سعدي لم يدخل مع قومه في الغدر، فأي عثرة له يريد محمد بن مسلمة أن يقيلها ؟ ! خامسا: ظاهر كلام البعض: أن ابن سعدى قد فر عن قومه، ولم يعلم أين وقع (1)، ومعنى ذلك: أنه لم يؤسر، ولم يوثق، ولم يهرب من رمته، ولا حين تقديمه إلى القتل. ونتيجة لما تقدم نقول: _____ (1) العبر وديوان المبتدأ والخبر ج 2 ص 31 وراجع: جوامع السيرة النبوية ص 154. (*)

_____